

الكلمة المفردة ودلالاتها في النسق القرآني: دراسة تحليلية بلاغية  
 The Word “*Al-Kalimah al-Mufrada*” and its Connotations in  
 Quranic Style: A Rhetorical and Analytical Study

Dr. Habib Ullah Khan

*Assistant Professor, Faculty of Arabic, International Islamic University,  
 Islamabad*

Dr. Syed Abdus Salam Bacha

*Lecturer Department of Arabic, Faculty of Islamic Studies, University of  
 Islamiyah College, Peshawar, Pakistan*

Dr. Yahya Khan

*Lecturer Department of Islamic & Studies University of Swat KPK, Pakistan*

**Abstract**

In this study, the researcher tried to uncover some of the secrets of the Qur’anic rhetoric, by studying in the words of The Holy Qur’an, its title: “The Word “*Al-Kalimah al-Mufrada*” and Its Indications in the Qur’anic Layout (Rhetorical and analytical study) The aim of this study is to find out the opinions of rhetorical scholars on the role of the word in the Qur’anic rhetoric, and to reveal the distinction of the Qur’anic word in its position and context, so that it is impossible for another word to perform what this word did in its context and position, through an applied study of some words of the Holy Qur’an. The researcher also mentioned that the Word indicates, in terms of its substance, form, Definition and in definition of rhetorical meanings, in the light of verses of the Holy Qur’ān and Arabic poetry. At the end of the article the researcher mentioned his findings by writing this article.

**Key words:** “*Al-Kalimah al-Mufrada*”, Connotations, Quranic Style: Analytical Study

## المقدمة

بلغ القرآن الكريم الغاية في انتقاء الألفاظ المناسبة للغرض المقصود، فجاءت كل لفظة في مقامها بحيث تؤدي معناها في دقة فائقة، تكاد بها تؤمن بأن هذا المكان كأنما خلقت له تلك الكلمة بعينها، وأن كلمة أخرى لا تستطيع توفيه المعنى الذي وفت به أختها، فكل لفظة وضعت لتؤدي نصيبها من المعنى أقوى أداء، ولذلك لا تجد في القرآن ترادفاً، بل فيه كل كلمة تحمل إليك معنى جديداً. ولما بين الكلمات من فروق، ولما يبعثه بعضها في النفس من إحياءات خاصة، دعا القرآن الكريم ألا يستخدم لفظ مكان آخر، فقال: "قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَمَا يُدْخِلُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ"<sup>(1)</sup>، فهو لا يرى التهاون في استعمال اللفظ ولكنه يرى التدقيق فيه ليدل على الحقيقة من غير لبس ولا تمويه، ولما كانت كلمة "راعنا" لها معنى في العبرية مذموم، نهى المؤمنين عن مخاطبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بها فقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا"<sup>(2)</sup>. فالقرآن شديد الدقة في ما يختار من لفظ، يؤدي به المعنى. هذا ما أشار إليه الباقلائي في حديثه عن كلمة: "ليأخذوه" في قوله - تعالى -: "وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ"<sup>(3)</sup>، فليست هناك كلمة أوفى في الدلالة على المعنى المراد من هذه الكلمة، "وهل تقع في الحسن موقع قوله "ليأخذوه" كلمة؟ وهل تقوم مقامه في الجزالة لفظة؟ وهل يسد مسده في الأصالة نكتة؟ لو وضع موضع ذلك ليقتلوه أو ليرجموه أو لينفوه أو ليطرده أو ليهلكوه أو لينزلوه، ونحو هذا، ما كان ذلك بديعاً ولا بارعاً، ولا عجبياً ولا بالغاً"<sup>(4)</sup>. وقد ذكر الباقلائي من أسرار اختيار كلمة "ليأخذوه" دون غيرها تحقق رد عجز الخطاب إلى صدره، وهو أمر لفظي يرجع إلى التناسب بين الألفاظ، والبلاغة القرآنية يتحقق فيها التناسب اللفظي، ويتحقق فيها فائدة معنوية اقتضاها المعنى المقصود، فكلمة "ليأخذوه" صورت واستوعبت كل ما يمكن أن يفعله هؤلاء برسولهم، "واختير هذا الفعل هنا ليشمل مختلف ما همّت به كل أمة برسولها من قتل أو غيره"<sup>(5)</sup>. فهناك ألفاظ تتقارب معانيها إلى حد يوهم أنها مترادفة، ولكن لكل لفظ خاصية يتميز بها عن غيره من الألفاظ، فيختار هذا اللفظ دون غيره؛ لأن الخاصية التي فيه هي الأوفى بالمقام، والأوفى بالغرض المقصود، وهذا ما دفع بعض العلماء إلى التأليف في الكشف عن الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة في المعنى، أمثال أبي هلال العسكري والراغب الأصفهاني، فقد كتب أول الذكر "الفروق اللغوية" والثاني "المفردات في غريب القرآن". وقد اهتم العرب بالألفاظ ومعرفة الفروق التي بينها، وتمييز ما يصلح للغرض المقصود من غيره، قال أبو هلال: "وتمييز الألفاظ شديد، أخبرنا أبو أحمد أن رجلاً أنشد ابن هرمة قوله: [من الكامل]

بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنَّ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ

هَذَا ابْنُ هَرَمَةَ وَاقِفْهُ بِالْبَابِ<sup>(6)</sup>

فقال ابن هرمة: ما كذا قلت، أكنت أتصدق؟ قال: فقاعداً، قال: كنت أبول؟ قال: فماذا؟ قال: واقفاً، ليتك علمت ما بين هذين من قدر اللفظ والمعنى؟" (7). فابن هرمة لم يعجبه قوله "قائماً؛ لأنها تدل على إقامة دائمة ومستمرة، وأنه ثقيل الظل لا يبرح بابها، والأنسب بالمقام هنا "واقفاً" كما اهتدى إليه، فهي تدل على قصر المدة التي وقفها بالباب. وقد أشار الجاحظ إلى دقة أسلوب القرآن الكريم في اختيار ألفاظه، بحيث لا يمكن استبدال اللفظة فيه بلفظة أخرى، وهذا لا يتحقق في كلام الناس؛ لأنهم لا يفرقون بين هذه الألفاظ التي تتقارب معانيها. "وقد يستخف الناس ألفاظ ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها، ألا ترى أن الله - تبارك وتعالى - لم يذكر في القرآن الكريم الجوع إلا في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر، والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة. وكذلك المطر؛ لأنك لا تجد القرآن الكريم يلفظ به إلا في موضع الانتقام، والعامّة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث، لا يتفقدون من الألفاظ ما هو أحق بالذكر وأولى بالاستعمال" (8). وقد عدّ ابن عاشور اختيار الألفاظ ونظمها مقياساً من مقاييسه الأسلوبية، ولهذا الانتخاب دوره البارز في تأليف المعنى واستقامته وتماسك بناء النص ونضارته. وفي هذا المعنى يقول المسدي: "ويتمثل - يعني الأسلوب - في اختيار نظم تلك المادة اللغوية المتجمعة على نسق تتكامل فيه الخصائص النوعية للألفاظ مع المميزات العامة لبنية الكلام، بحيث تصبح الرسالة اللغوية مطبوعة أسلوبياً من وجهتين: وجهة الألفاظ كأجزاء فردية في عملية الخلق الأدبي، ووجهة تركيب تلك الأجزاء في صلب البنية الألسنية العامة للنص، وعلى هذا الأساس تزود الخصائص النوعية للأسلوب فتكون السمة الأساسية المميزة له، هي مطابقة جدول الاختيار لجدول التوزيع في عملية البث الفني، وهذه الظاهرة هي التي يلح عليها كل الأسلوبيين المعاصرين مما يجعلهم يعرفون الأسلوب بأنه الانتظام الداخلي لأجزاء النص في صلب علاقات متألقة تحددها نوعية بنية الألسنية، وهو التعريف المفضي إلى اعتبار الأسلوب المحلّ الهندسي لنقط تقاطع محورين اثنين: أحدهما عمودي وهو محور الاختيار، وثانيهما أفقي وهو محور التوزيع" (9). ولا نعتقد أننا نجد نصاً أدبياً تطرد فيه خصوصية مطابقة جدول الاختيار لجدول التوزيع إلا النص القرآني كونه نصاً يزوج أو يجمع بين خصوصية الخطاب الأدبي، ومميزات النص المتضمن لوثائق أخرى، كوثيقة التشريع ووثيقة التاريخ ووثيقة السياسة. وهذا ما حير بلغاء العرب وفصحائهم فوجدوا أنظمة يفوق أساليبهم التعبيرية ويتحداهم بمضامينه التي لم يسبق لهم أن عرفوها، وبتركيبه التي عجزوا على محاكاتها والنسج على منوالها، فإعجازه كان إعجاز تشريع اللغة وتشريع لمفاهيم الحياة مستوى العقيدة والشريعة (10). ومن ثم فإن العربية نمت وترعرعت بالقرآن الكريم حيث أعطى لها نفساً جديداً، وحياة لولاه لما عرفتها؛ لأن العرب كما يقول الرافعي أوجدوا اللغة مفردات فانية وأوجدوا القرآن تراكيب خالدة (11). سوف أدرس في هذا المقال أولاً المعاني البلاغية المفادة من مادة الكلمة وهيئتها، ثم المعاني البلاغية المفادة من

حروف المعاني وأدوات الربط وفي الأخير المعاني البلاغية المفادة من تعريف الكلمة - بأي نوع من أنواعه - وتنكيرها .

### المعاني البلاغية المفادة من مادة الكلمة

إن المفردة القرآنية تحتل مكانها في الجملة متناسقة ومتلائمة مع أخواتها ومناسبة للمقام نتيجة دقة اختيار هذه الكلمة دون سائر الكلمات التي تتقارب معها في المعنى، ومن هنا يستحيل استبدال هذه اللفظة بأخرى، قال ابن طباطبا: "وللمعاني ألفاظ تشاكلها فتحسن فيها وتقبح في غيرها، فهي لها كالمعرض للجارية الحسناء التي تزداد حسنا في بعض المعارض دون بعض"<sup>(12)</sup>. تأمل حديث القرآن الكريم عن الأنثى التي ارتبط بها الرجل عن طريق الزواج، فتجد أنه قد عبر عنها بزواج الرجل إذا كانت العلاقة الزوجية بينهما قائمة على دين صحيح، وكان بينهما توافق واقتراح، وتشابه وتجانس وانسجام. قال الراغب الأصفهاني: "يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والأنثى في الحيوانات المتزاوجة زوج، ولكل قرينين فيها وفي غيرها زوج كالخف والنعل، قال الله - تعالى - : " فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى"<sup>(13)</sup>، وقال الله - تعالى - : " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ"<sup>(14)</sup>. فلفظ الزوج يدل على الشبيه والقريين والنظير، كما في قوله - تعالى - : "إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ"<sup>(15)</sup>، أي أشباهاً وأقراناً، وقال الله - تعالى - : "أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى"<sup>(16)</sup>، أي أزواجاً متشابهة، وقوله - تعالى - : "وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ"<sup>(17)</sup>، فقد قيل معناه قرن كل شيعة بمن شايعهم في الجنة والنار"<sup>(18)</sup>. وقد عبر عنها بالمرأة بدون الإضافة إذا لم تكن متزوجة، أو كان بين الزوجين شقاق يؤدي إلى انقطاع العلاقة الزوجية، أو كان المراد بها فرداً من جنس الإناث. وجاء عنها التعبير بامرأة فلان بالإضافة إلى الرجل في مقام الحديث عن انقطاع صلتهما بزوجه بسبب موت الزوج، أو انقطاع صلتهما بزوجه بسبب الاختلاف في العقيدة، كأن تكون كافرة ويكون زوجها مؤمناً، أو تكون مؤمنة ويكون زوجها كافراً، كما في آية من سورة التحريم ألا وهي: "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتٍ نُوحٍ وَامْرَأَتٍ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ"<sup>(19)</sup>، وكذلك في الآية التالية من نفس السورة "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"<sup>(20)</sup>، ويندرج تحت هذا العقيدة القائمة على غير دين صحيح، فالزواج حلية شرعية، وهو من أمر الدين، ولهذا عبر القرآن الكريم عن زوجي أبي لهب وعزيز مصر بامرأة في سورتي المسد ويوسف.

وجاء التعبير عنها بالمرأة أيضاً مع التوافق في العقيدة، ومع كون العقيدة قائمة على دين صحيح، وذلك في الحديث عن زوج سيدنا إبراهيم، وزوج سيدنا زكريا - عليهما السلام - في قوله - تعالى - : " فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءَ فَصَبَّغَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ"<sup>(21)</sup>، وفي قوله - تعالى - : " قَالَ رَبِّ انِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا"<sup>(22)</sup>، وذلك لعدم تحقق الحياة الزوجية بينهما بصورة تامة، فهناك مانع من

الإنجاب، وهو عقر المرأة، والإنجاب هو الهدف من الحياة الزوجية، فإذا كانت المرأة عاقراً فإن الزوجية لا تتحقق في أتم صورتها وحالاتها، وحينئذ يعبر عنها بامرأة فلان. فإن زال المانع من الإنجاب، وأصبحت المرأة صالحة للحمل ولم تعد عاقراً، وتحققت الحياة الزوجية بصورة تامة جاء التعبير عنها بالزوج، كما في قوله -تعالى-: " فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ " (23)، فهي الآن صالحة للحمل بعد أن أصلحها الله، فناسب ذلك أن يعبر عنها بالزوج، وهي في حالة عدم تحقق الزوجية بصورة كاملة بسبب العقر امرأته وليست زوجه. وقد عبر عنها في آية من سورة النساء بحليلة الزوج ألا وهي: " وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ " (24)، والسر في ذلك أن الحليلة لفظ عام يشمل الزوج ومملوكة الابن، ومملوكة الابن محرمة على الأب كالزوجة، فعبر بالحليلة ليشمل الزوجة والمملوكة. قال الإمام الألويسي: "السر في التعبير بها هنا دون الأزواج أو النساء أن الرجل ربما يظن أن مملوكة ابنه مملوكة له بناء على أن الولد وماله لأبيه، فلا يبالي بوطئها وإن وطئها الابن، فنها على تحريمها بعنوان صادق عليها وعلى الزوجة صدق العام على أفرادها، للإشارة إلى أنه لا فرق بينهما فتدبر" (25). وقد جاء التعبير عنها بصاحبة الزوج في قوله - تعالى -: " يَوْمَ يَقْرَأُ الْمُزْمِرُ مِنْ أُخِيهِ \* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ " (26)؛ لأن المرأة قد تكون غير حسنة العشرة لزوجها، فلا يكون فراره منها كناية عن شدة الهول، فذكر بوصف الصاحبة الدال على القرب والملازمة فالمناسب لشدة الهول والفرار من هؤلاء الذين يتعلق بهم الإنسان أشد التعلق بالتعبير بالصاحبة، فمع شدة قربها منه وكثرة ملازمتها له يفر منها، وهذا المعنى لا يتحقق في التعبير بالزوج؛ لأنه يدل على التشابه والتمائل دون كثرة الملازمة وشدة القرب.

وكذلك قد جاء التعبير عن الزوجات بالمحصنات في قول الله -تعالى-: " وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " (27)؛ لأن في لفظة المحصنات تأكيداً للتحريم، وذلك بذكر سببه وهو إحصان أزواجهن لهن من أن يتزوجهن رجل آخر، هذا بالإضافة إلى ما تشعر به مادة الإحصان من شدة المنع والحماية من أن يصل إلى المرأة المتزوجة رجل آخر، فالزوجه حصن حصين لزوجته لا يسمح لأحد بالاقتراب منها. جاء التعبير عن زوج المرأة بالبعل في ستة مواضع: منها قوله -تعالى-: " وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا " (28)، قد عُبر عن الأزواج بالبعولة؛ لأن الذي يملك حق المراجعة في زمان التريص هو السيد والمالك والمستعلى على الزوجة، ولا يدل على هذا المعنى إلا لفظ البعل. قال ابن منظور: "البعل: الزوج، وإنما سمي زوج المرأة بعلاً؛ لأنه سيدها ومالكها" (29). ولأن المراجعة تكون بمراجعة الرجل مطلقته طلاقاً رجعيّاً قبل القضاء عدتها، فناسب ذلك التعبير بالبعل؛ لأن من معاني البعال الجماع. وجاء التعبير القرآني عن الأزواج بالبعولة في قوله -تعالى-: " وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ " (30)؛ لأنه سبق بإبداء الزينة من المرأة، وإبداء الزينة يناسبه لفظ البعل، قال ابن منظور: "وتبعلت المرأة أطاعت زوجها، وتبعلت له تزينت"

(31) . وجاء ذكر البعولة في مقدمة الأصناف المستثناة من النهي عن إبداء الزينة: لأنهم المقصودون بالزينة، ولهم أن ينظروا إلى جميع بدنهن (32).

وقد عُبر عن الزوج بالبعل في قوله -تعالى-: "قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا" (33)؛ لأن سياق الآية الكريمة يتحدث عن الولادة في مرحلة سنية لا يتوقع حدوثها؛ لأن الزوجين قد بلغا من الكبر عتياً، ولأن المرأة كانت عاقراً، والمناسب للولادة التعبير بالبعل؛ لأن الولادة لا تكون إلا بالبعال وهو مباشر الزوج وزوجه. وكذلك اقتضى السياق التعبير بالبعل عن الزوج في قوله -تعالى-: "وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا" (34)؛ لأن هنا تبرماً وضجراً واضطراباً من قبل الزوج تجاه زوجته، ومن معاني البعل التبرم والاضطراب، قال ابن منظور: "وبعل بأمره بعلاً، فهو بعل، برم فلم يدرك كيف يصنع" (35). قد ينقل القرآن الكريم استعمال الكلمة من المعاني التي هي مختصة بها إلى الأعيان كما في قول الله -تعالى-: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا" (36).

قد فرق مهرة اللغة بين العوج والعوج قائلين أن الأول منهما يُستخدم في الأمور المعنوية. والثاني يُستخدم في الأعيان والأمور المحسوسة، والأرض عين، على رغم ذلك أُستخدم في شأنها العوج لا العوج، لأن المراد من هذه الآية الكريمة أن الله - سبحانه وتعالى - يسوي الأرض يوم القيامة بحيث لا يبقى فيها أي نوع من الإعوجاج سواء كان حسيماً مشاهداً للبصراء أو معنوياً غير مشاهداً للبصراء، وهذا الغرض لا يحصل إلا بالكلمة المختارة وهو العوج. وذلك أنك لو عمدت إلى قطعة الأرض فسويتها، وبالغت في التسوية على عينك وعيون البصراء واتفقت على أنه لم يبق اعوجاج قط، ثم طلبت رأي المهندس فيها، وأمرته أن يعرض استواءها على المقاييس الهندسية لوجد فيها عوجاً، لا يُدرك بحاسة البصر ويُدرك بالقياس الهندسي. فالله - سبحانه وتعالى - نفى عن الأرض في هذه الآية الكريمة يوم القيامة ذلك العوج الذي لا يدرك إلا بالقياس الذي يعرفه صاحب التقدير والهندسة، وذلك الاعوجاج لما لم يدرك إلا بالقياس دون الاحساس لحق بالمعاني فقل عوج بالكسر (37).

#### المعاني البلاغية المفادة من هيئة الكلمة

يندرج تحتها أفراد الكلمة وجمعها، وصيغ الأفعال، وأبنية المشتقات فقد جاء التعبير القرآني بالكلمة على صيغة المفرد مرة والجمع مرة أخرى في سياق واحد وآيات متحدة في الغرض، وراء ذلك أسرار ونكات، ومن ذلك قوله -تعالى-: " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَزَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ" (38).

يقول العلامة الزمخشري مشيراً إلى سر بلاغي في أفراد كلمة الصلاة مرة وجمعها مرة أخرى: "وأيضاً فقد وحدت - يعني الصلاة - أولاً ليفاد الخشوع في جنس الصلاة أي صلاة كانت، وجمعت آخراً لتفاد المحافظة على أعدادها وهي الصلوات الخمس، والوتر، والسنن المرتبة مع كل صلاة، وصلاة الجمعة، والعيدن، والجنزة، والاستسقاء" (39). أفراد صيغة الصلاة يدل على أن الخشوع مطلوب في جميع أنواع الصلاة، وجمعها يدل على المحافظة على عددها وهي الصلوات الخمس .

#### صيغة فعل وأفعال

إن تغيير الصيغة يتبعه تغيير في صورة المعنى ودرجة المبالغة فيه وقد يتبعه تغيير المعنى كلية وتحوله إلى معنى مضاد لمعنى الصيغة الأخرى، وهذا كما في صيغة فعل وأفعال، فقد جاءت صيغة أفعال للدلالة على المبالغة في الفعل وزيادة بذل الجهد والمثقة في حصوله. فسقى يستعمل في إعطائه الماء في الحال بدون بذل مجهود، وأسقى يستعمل للدلالة على أن الانتفاع بالماء يحتاج إلى بذل المجهود في معالجته والسعي لإخراجه. وعلى هذا جاء التعبير بـ "سقى" في قوله - تعالى - "وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا" (40)؛ لأن سقيا أهل الجنة ميسر لهم، فلا يقومون بأي مجهود للحصول عليه. وجاء التعبير بـ "أسقى" في قوله - تعالى - "وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ" (41)؛ لأن الانتفاع بالماء يحتاج إلى بذل المجهود في إخراجه وإصلاحه .

#### أبينة المشتقات

قال الله - سبحانه وتعالى - "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (42). موضع الحديث في هذه الآية الكريمة هو قوله - سبحانه وتعالى - "وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ" الأزواج: جمع زوج، وهو "يقال لكل واحد من الفريقين من الذكر والأنثى في الحيوانات المتزاوجة" (43). والمراد به هنا النساء التي تختص بالرجال لا يشركه فيها غيره (44). و"مطهرة" أي متطهرات مما في نساء الدنيا من الأحوال المستقدرة كالحيض والدرن وذنس الطبع وسوء الخلق (45). فالله - تعالى - وصف أزواج الجنة بقوله "مطهرة" على صيغة اسم المفعول وهي قراءة الجمهور. وصيغة اسم المفعول أفادت أن الأزواج لم يفعلن التطهير بأنفسهن وإنما طهرهن مطهر، وهناك فرق بين أن يفعلن التطهير بأنفسهن وبين أن يقع عليه التطهير من فاعل آخر، وليس ذلك الفاعل إلا الله - سبحانه وتعالى -، وناهيك عن فعل يكون من قبل الله - سبحانه وتعالى - فهو فعل وصل الغاية والنهاية في الكمال، فكماله مستمد من كمال فاعله، قال العلامة أبو السعود: "ومطهرة أبلغ من طاهرة ومطهرة، للإشعار بأن مطهراً طهرهن، وما هو إلا الله - سبحانه وتعالى -" (46).

وفي هذا دلالة على تعظيم نساء الجنة واختصاصهن بالطهر الكامل، وتميزهن عن نساء الدنيا اللاتي يقمن بتطهير أنفسهن، فهو تطهير ناقص لا يصل إلى تطهير نساء الجنة، ومما يؤكد هذا المعنى أن

وصف الأزواج بالطهر على صيغة اسم المفعول لم يأت إلا في وصف أزواج الجنة، فقد وصفن بهذه الصفة ثلاث مرات، مرة في سورة البقرة وهي التي نحن بصددنا، ومرة في سورة آل عمران في قوله - تعالى -: "فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ" (47)، ومرة في سورة النساء في قوله - تعالى -: "لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدَّخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا" (48).

ومن دلالة اسم المفعول أيضا إفادة الثبوت والدوام، فوصف الأزواج بالطهر أمر ثابت فمهم، دائم لا يتغير. ومن عطاء النظم في الجملة الكريمة تقديم الخبر "لهم" على المبتدأ "أزواج" وهذا التقديم أفاد قصر الأزواج المطهرة على الذين آمنوا دون غيرهم.

#### المعاني البلاغية المفادة من حروف المعاني

تندرج تحتها حروف الجارة وأدوات الربط وأدوات الشرط، قد استخدم في آية من سورة سبأ ألا وهي: "قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" (49)، حرف الجر "على" مع الهدى، و"في" مع الضلال. لو جرى السياق على نسق واحد لكان "لعلى هدى أو على ضلال مبين" وقد وقف العلامة الزمخشري على سر هذا التحول فقال: "فإن قلت: كيف خولف بين حرفي الجر الداخلين على الحق والضلال؟ قلت: لأن صاحب الحق كأنه مستعل على فرس جواد يركضه حيث شاء، والضال كأنه منغمس في ظلام مرتبك فيه لا يدري أين يتوجه" (50). يقول ابن القيم في سياق تفسيره قوله - تعالى - "أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ" (51)، في أداة "على" سر لطيف وهو الإشعار بكون السالك على هذا الصراط على هدى، وهو حق، كما قال في حق المؤمنين: "أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ"، وقال للرسول - صلى الله عليه وسلم - "فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمُبِينِ" (52)، والله - عزوجل - هو الحق، وصراطه حق، ودينه حق، فمن استقام على صراطه فهو الحق والهدى، فكان في أداة "على" هذا المعنى ما ليس في أداة "إلى" فتأمل فإنه سر بديع، فإن قلت: فما الفائدة في ذكر "على" في ذلك أيضا، وكيف يكون المؤمن مستعلياً على الحق وعلى الهدى؟ قلت: لما فيه من استعلائه وعلوه بالحق والهدى، مع ثباته عليه، واستقامته إليه، فكان في الإتيان بأداة "على" ما يدل على علوه وثبوته واستقامته، وهذا بخلاف الضلال والريب، فإنه يؤتى فيه بأداة "في" الدالة على انغماس صاحبه وانقماعه وتدسسه فيه، كقوله - تعالى -: "فَهُمْ فِي رِيبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ" (53)، وقوله: "وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبُكِّمُوا فِي الظُّلُمَاتِ" (54). وقوله: "فَدَرَزُهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ" (55)، وقوله: "وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ" (56)، وتأمل قوله: "وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" (57)، فإن طريق الحق تأخذ علوا صاعدة بصاحبها إلى العلي الكبير، وطريق الضلال تأخذ سفلاً هاوية بسالكها في أسفل سافلين" (58). ويضاف إلى هذا دلالة السياق وما يفيد من العلو في "لعلى هدى" فعلو المكانة والمقام يستوجب علو الإرادة، ونفاذها واستعلائها على نوازع التسفل والسقوط، بإقبالهم على الهدى بمحض اختيارهم، ويفيد انفساخ الرؤية أمام أبصارهم فيدركون ما حولهم بوضوح دون حجب أو حواجز،

وذلك على النقيض من دلالة التسفل والظرفية في قوله: " **أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** "، إذ يستتبع ذلك دلالات سلب الإرادة، وتقييد الحركة، وانعدام وضوح الرؤية، وفقدان حرية الفكر، وذلك يؤدي إلى تمزق النفس وتخطبها. بعد إمعان النظر في الحروف الجارة المستخدمة في الآيات القرآنية ندرك أن دلالة حروف الجر ليس في نفسها كما هو الحال في الأسماء والأفعال، وإنما تكتسب دلالتها من خلال تعالقها بنظم الكلام في السياق، ويظهر أثر السياق في تخصيص دلالة الحرف وتحديد معناه. فمعنى الاستعلاء في حرف الجر "على" قد يفيد في سياق الخبر العلو والتفضيل والتشريف كما هو الحال في قوله - تعالى - : " **وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى** " وفي سياق الأخذ والعذاب كما هو الحال في قوله - تعالى - " **أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ** " (59) أفاد شدة العذاب وزيادته، وكذلك حرف الظرفية "في" في قوله: " **أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** " أفاد معنى التسفل والسقوط؛ لأن السياق سياق ذم وتوبيخ لحالهم، وقد دل على العكس من ذلك في قوله " **أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ** " (60)، إذ دل على كمال القدرة في الأخذ والتعذيب؛ لأن السياق سياق إبراز قدرة وقوة.

#### المعاني البلاغية المفادة من أدوات الربط - ثم -

بعد التفكير في الآيات التي استخدم فيها "ثم" وصلنا إلى نتيجة أنها إما تدل على الاستبعاد وذلك إذا كان ما قبل "ثم" من الأحداث والأفعال مهياً لعدم حصول ما بعدها، وذلك مثل قوله - تعالى -: " **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا** " (61)، فإن الإعراض عن آيات الله مستبعد الوقوع بالنسبة للتذكير بها. يقول العلامة الزمخشري: "ثم" في قوله: " **ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا** "، للاستبعاد، والمعنى أن الإعراض عن مثل آيات الله في وضوحها وإنارتها وإرشادها إلى سواء السبيل والفوز بالسعادة العظمى بعد التذكير بها مستبعد في العقل والعدل كما تقول لصحبك: وجدت مثل تلك الفرصة ثم لم تنتهزها استبعاداً لتركة الانتهاز، ومنه "ثم" في بيت الحماسة:

لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ

يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا (62)

استبعد أن يزور غمرات الموت بعد أن رآها واستيقنها وأطلع على شدتها" (63). الثاني: بيان البعد بين الأمرين وهذا غير الاستبعاد إذ المراد أن الأمرين من جنس واحد ولكن ما بعد "ثم" أعلى مرتبة في هذا الجنس وأبلغ مما قبلها، فليس بين الأمرين منافاة كما في الاستبعاد وإنما بينهما تفاوت وهما من جنس واحد. ومن ذلك ذكر العلامة الزمخشري في قوله - تعالى - : " **خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا** " (64)، فقد قال: "فإن قلت: ما وجه قوله " **ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا** " وما يعطيه من معنى التراخي؟ قلت: هما آيتان من جملة الآيات التي عددها دالاً على وحدانيته وقدرته: تشعيب هذا الخلق الفائق للحصر من نفس آدم، وخلق حواء من قصيره - بضم القاف وفتح الصاد أي أسفل أضلعه - إلا أن إحداها جعلها الله عادة مستمرة، والأخرى لم تجر بها العادة ولم تخلق أنثى غير حواء من قصيرى

رجل، فكانت أدخل في كونها آية وأجلب لعجب السامع، فعطفها بثم على الآية الأولى للدلالة على مباينتها لها فضلاً ومزينة وتراخيمها عنها فيما يرجع إلى زيادة كونها آية فهو من التراخي في الحال والمنزلة لا من التراخي في الوجود" (65). ومثله ما ذكره في قوله - تعالى -: "لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ" (66)، فقد قال: "ومعنى "ثم"، بعد ما بين الأمرين قضاء الأمر وعدم الإنظار، وجعل عدم الإنظار أشد من قضاء الأمر؛ لأن مفاجأة الشدة أشد من نفس الشدة" (67).

#### المعاني البلاغية المفادة من أدوات الربط (إن وإذا)

من أدوات الشرط الشبهية "إن وإذا" وقد فرق العلماء بينهما أن "إن" تستخدم للشرط المشكوك فيه و"إذا" للشرط المتيقن. تأمل قوله - تعالى -: "وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ" (68). تجد أنه قد نكرت الرحمة "رحمة" وعبر عن الإذافة بالماضي "أذقنا"، واستعملت "إذا"، وذا للدلالة على أن إذافة الناس قدراً قليلاً من الرحمة أمر مقطوع به. ثم استعملت "إن"، والمضارع "تصيهم" ونكرت السيئة "سيئة" لإفادة أن إصابة السيئة لهم أمر غير مقطوع به، فالله - عز وجل - لا يؤاخذهم بما كسبوا بل يعفو عن كثير، "وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَمًا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى" (69) وعندما تتأمل الشعر الجيد تجد للتعليق بهاتين الأداةين موقعا لطيفاً ومذاقاً حلواً. اقرء قول أبي الطيب المتنبي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته      وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

تجده قد استخدم "إذا" في جانب إكرام الكريم، فدل على أنه أمر محقق، وينبغي أن يوجد دائماً وأن يقع كثيراً، ثم استخدم "إن" في جانب إكرام اللئيم، فدل على أنه نادراً ما يقع؛ لأن النفوس تنفر من اللئيم وتأبى إكرامهم. وقد تستعمل "إن" في الشرط المقطوع به وحينئذ تخرج عن دلالتها الأصلية، والعلامة الزمخشري يكشف سر هذا الخروج ومغزاه، يقول في قوله - تعالى -: "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا" (70)، "فإن قلت: انتفاء إتيانهم بالسورة واجب فهلا جئ بـ "إذا" الذي للوجوب دون "إن" الذي للشك؟ قلت: فيه وجهان أحدهما أن يساق القول معهم على حسب حساباتهم وطمعهم. والثاني: أن يتهم بهم كما يقول الموصوف بالقوة الواثق من نفسه بالغلبة على من يقاويه: إن غلبتك لم أبق عليك وهو يعلم أنه غالبه ويتيقنه" (71). وظاهر أن الوجه الأول فيه بيان أن الأداة لم تخرج عن استعمالها الأصلي؛ لأنها جاءت على وفق ما يعتقدون. أما الوجه الثاني فإنه بيان لسر استعمالها في غير موضعها لمعنى بلاغي هو التهمك بهم ويقدراتهم.

#### المعاني البلاغية المفادة من تعريف الكلمة - بأي نوع من أنواعه - وتنكيرها

تعريف الكلمة قد يكون بالألف واللام، وقد يكون بالعلمية، وتعرف كذلك بالاسم الموصول، والإضافة، والضمير، واسم الإشارة. خوفاً لتطويل المقال سأشير إلى بعض المعاني التي يفيدها اسم الإشارة والإضافة وتنكير الكلمة. قد يفيد اسم الإشارة تأكيد استحقاق المبتدأ للخبر وذلك إذا تقدمه تعديد

صفات للمبتدأ كل صفة منها ترشحه لاستحقاق هذا الخبر. وهذا المعنى واضح في كتب المتأخرين بل قد أخذ بلفظه ومعناه من الكشاف للزمخشري. وقد يرمز إلى تصوير المعاني حتى تكون كأنها مرئية فيشير إليها وذلك في مواقف التأكيد والتقرير. وقد يشير إلى معنى التعظيم والتنويه سواء أكان للقريب أم للبعيد كما أنه قد يشير إلى معنى التحقير والتصغير. والسياق هو الذي يكشف عن هذه الإشارات ويبرزها وللعلامة الزمخشري في هذا كلام جيد، للتعرف لابد من الرجوع إليه . والإضافة قد تفيد تعظيم المضاف وتفخيمه. وقد تفيد توبيخ المخاطب والاستهزاء به . وقد توحى الكلمة المضافة بما يوقظ النفس والوجدان، وبنه الفطرة ويستثيرها، ويلفتها إلى نفسها فتأتى لأمر الله طوعاً. وقد تفيد معنى الاستحقاق أي ما يستحقه المضاف إليه من معنى المضاف، وما يستوجبه، وهذا المعنى في الإضافة له قيمته البلاغية. ومن المفاهيم التي يفيدها التنكير: الإبهام، وهو من عناصر الإثارة في الكلام. وقد يشير إلى النوعية أي إلى نوع من أنواع الاسم النكرة. وقد يفيد معنى التعظيم أي وصف المعنى بأنه عظيم. وقد يفيد معنى التقليل. ويفيد كذلك معنى التكثر، وقد يفيد معنى قلة الالتفات. هذا ما وصلت إليه نظراً في المفردات القرآنية وباحثاً أسرارها البلاغية في التفاسير البيانية وكتب البلاغيين .

#### نتائج البحث

وقد كان لهذه الرحلة العلمية نتائج وثمرات علمية مهمة وإليك طرفاً منها

1. اللغة العربية نمت وترعرعت بالقرآن الكريم حيث أعطى لها نفساً جديداً، وحياء لولاه لما عرفتها؛ لأن العرب كما يقول الرافعي أوجدوا اللغة مفردات فانية وأوجدوا القرآن تراكيب خالدة .
2. أن البلاغة القرآنية هي المجال الأرحب للدراسات والبحوث البلاغية الراقية، فهي ذروة سنامه وعموده، وبحره الذي لا ينفذ.
3. أن المنهج التطبيقي في البحث البلاغي الذي يعتمد التحليل والبحث عن الأسرار البلاغية الدقيقة أفضل المناهج، وأكثرها فائدة، وأقربها إلى نفس المتلقي، وهو المنهج الذي سار عليه سلف هذه الأمة، وعرف عند أئمة البلاغة وروادها.
4. أسفر البحث عن دراسة متأنية عن الكلمة في الآيات القرآنية، مثل اختيار الصيغة، والتعريف والتنكير، والإفراد والجمع، كما أسفر عن بحث الحروف ودلالاتها في الآيات القرآنية لا سيما حروف العطف والجر.
5. قد جاء التعبير عن الزوجة في القرآن الكريم بامرءة فلان بالإضافة إلى الرجل في مقام الحديث عن انقطاع صلتها بزوجها بسبب موت الزوج، أو بسبب الاختلاف في العقيدة، كأن تكون كافرة ويكون زوجها مؤمناً، أو تكون مؤمنة ويكون زوجها كافراً.

6. أن الحليلة لفظ عام يشمل الزوج ومملوكة الابن، ومملوكة الابن محرمة على الأب كالزوجة فلأجل هذا جاء التعبير بالحليلة في سورة الأنبياء في قوله - تعالى -: " وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ" يشمل الزوجة والمملوكة.
7. قد جاء التعبير عن الزوجات بالمحصنات في قول الله - تعالى -: " وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ..." ؛ لأن في لفظة المحصنات تأكيداً للتحريم، وذلك بذكر سببه وهو إحصان أزواجهن لهنَّ من أن يتزوجهن رجل آخر، فالزوج حصن حصين لزوجته لا يسمح لأحد بالاقتراب منها.
8. قد فرق مهرة اللغة العربية بين العوج والعَوَج قائلين أن الأول منهما يُستخدم في الأمور المعنوية، والثاني يُستخدم في الأعيان والأمور المحسوسة.
9. "سقى" يستعمل في إعطائه الماء في الحال بدون بذل مجهود، وأسقى يستعمل للدلالة على أن الانتفاع بالماء يحتاج إلى بذل المجهود في معالجته والسعي لإخراجه .
10. كلمة مطهّرة أبلغ من طاهرة ومطهرة، للإشعار بأن مطهرا طهرهن، وما هو إلا الله - سبحانه وتعالى - .
11. قد استخدم "على" مع الهدى و"في" مع الضلال؛ لأن صاحب الحق كأنه مستعمل على فرس جواد يركضه حيث شاء، والضال كأنه منغمس في ظلام مرتبك فيه لا يدري أين يتوجه .
12. بعد التفكير في الآيات الكريمة التي استخدم فيها "ثم" وصلنا إلى نتيجة أنها إما تدل على الاستبعاد وذلك إذا كان ما قبل "ثم"، من الأحداث والأفعال مهياً لعدم حصول ما بعدها، أو تدل على بيان البعد بين الأمرين وهذا غير الاستبعاد إذ المراد أن الأمرين من جنس واحد ولكن ما بعد "ثم" أعلى مرتبة في هذا الجنس وأبلغ مما قبلها، فليس بين الأمرين منافاة كما في الاستبعاد وإنما بينهما تفاوت وهما من جنس واحد.

#### References

- <sup>1</sup> Al-Hujurat 49: 14.
- <sup>2</sup> Al-Baqarah2: 104 .
- <sup>3</sup> Al-Ghafir44: 5.
- <sup>4</sup> Muhamad Ibn Al-Tayib Abu Bakr Al-Bbaqilani, *Aejaz al-Quran* (Cairo: Marrif Publication, N.D), 197 .
- <sup>5</sup> Muhamad Tahir Ibn Ashur, *Al-Tahrir Wa-al-tanvir* (Tunas: Tunas Publication n.d), 24: 85 .
- <sup>6</sup> Muhamad Ibn Rashid Al-e-Maktum, *Mawsuat Muhammad Ibn Rashid Al-e-Maktum* (UAE: Muhamad Bin Rashid Al Maktum Publication, 2009) , 254 .
- <sup>7</sup> Abu Hilal Al-Askari, *Al-Sanatayn*, Tahqiq: Ali Muhamad Al-bajawi, & Muhamad Abu Alfadl Ibrahim, Cairo: Marrif Publication, 1952), 68 .

- <sup>8</sup> Amr Ibn Uthman Al-Jahiz, *Al-Bayan Wa al-Tabyin*, Tahqiq: Abd al-salam Harun(Cairo: Talif & Tarjuma Publication, 1961),1, 2 .
- <sup>9</sup> Abd al-Salam Almasdi, *Almaqayis Al-Uslubiat fi Al-naqd Al-Adabi*(Tunas: 1967), 13.
- <sup>10</sup> Ibn Ashur, *Al-Tahrir Wa-al-tanvir*, 1: 93.
- <sup>11</sup> Mustafa Sadiq Al-rafei, *'Aejaz Al-Quran Wa al-balaghat Al-Nabawiati* (Birut: Book Publication, 247.
- <sup>12</sup> Muhamad 'Ahmad Ibn Tabataba Al-Alawi, *Ayar al-Shir* Tahqiq; Abt al-Satir(Beirut: Books Home Publication, 2005), 8 .
- <sup>13</sup> Al-Qiyamah 76: 34. .
- <sup>14</sup> Al- Baqarah 2: 35 .
- <sup>15</sup> Al- Taha 20: 131.
- <sup>16</sup> Al- Taha 20: 53 .
- <sup>17</sup> Al- Takweer 81: 7 .
- <sup>18</sup> Abu Al-Qasim Al-husayn Ibn Muhamad Al-Isfahani, *AL-Mufradat fi Gharib Al-Qurani* (Beirut: Arabic Thought Publication, n.), 215 .
- <sup>19</sup> Al-Tahreem 66: 10 .
- <sup>20</sup> Al-Tahreem66: 11.
- <sup>21</sup> Al-Dharyat 51: 29 .
- <sup>22</sup> Maryam 19: 8 .
- <sup>23</sup> Al-Anbiya 21: 90.
- <sup>24</sup> Al-Anbiya 21:23.
- <sup>25</sup> Shihab al-Din Mahmud Ibn Abd Allah AL-Alusi, *Rooh Al-Maani* (Beirut: Knowledge Publication, n.d), 4: 404 .
- <sup>26</sup> Abasa80: 34 - 36.
- <sup>27</sup> .Al-Nisa4: 24 .
- <sup>28</sup> .Al-Baqarah2: 228 .
- <sup>29</sup> . Muhamad Bin Makram Ibn Manzur Al-Afriqi, *Lisan al-Arab* 1(, Beirut: Sader Home Publication)
- <sup>30</sup> Al-Noor24: 31.
- <sup>31</sup> Al-Afriqi, *Lisan al-Arab*.
- <sup>32</sup> . Muhamad Bin Muhamad Mustafaa Al-Imadi, *Tafsir Abi Al-Sawaud*, Tahqiq: Muhamad Ibn Al-Afifi( Cairo: Al-Mustafa Publication, n.d) 4: 84 .
- <sup>33</sup> Hood 11: 72 .
- <sup>34</sup> Al-Nisa 4: 128 .
- <sup>35</sup> Al-Afriqi, *Lisan al-Arab*.
- <sup>36</sup> Al-Taha 20: 105 - 107 .
- <sup>37</sup> . Jar Allah Mahmud Ibn Umar Al-Zumakhshiri, *Al-Kashaf*(Beirut: Dar al-Fikr, n.d), 3: 69 .
- <sup>38</sup> Al-Mominon 23: 1 - 9.
- <sup>39</sup> Al-Zumakhshiri, *Al-Kashaf*, 3: 140.
- <sup>40</sup> .Al-Dahar: 21 .
- <sup>41</sup> .Al-Hajurat49: 22 .
- <sup>42</sup> .Al-Bqarah 2: 25 .
- <sup>43</sup> .Al-Isfahani, Al-Mufradat fi Ghareeb al-Quran 215.
- <sup>44</sup> Al-Alusi, Rooh al-Maani, 1: 204.
- <sup>45</sup> Al-Imadi, *Tafsir Abi Al-Sawaud*, 1: 70.

- <sup>46</sup> Al-Imadi, *Tafsir Abi Al-Sawaud*, 1:70.  
<sup>47</sup> Al-Imran 3: 15.  
<sup>48</sup> .Al-Nisa 4: 57 .  
<sup>49</sup> Saba 34: 24.  
<sup>50</sup> Al-Zumakhshiri, *Al-Kashaf*, 3: 459.  
<sup>51</sup> Al-Bqarah 2: 5 .  
<sup>52</sup> Al-Namal29: 79.  
<sup>53</sup> Al-Tawabah 12: 45 .  
<sup>54</sup> Al-Anaam 6: 39.  
<sup>55</sup> Al-Mominon 23: 54 .  
<sup>56</sup> HoodII: 110.  
<sup>57</sup> Saaba34: 24 .  
<sup>58</sup> Ibn Al-Qayyim, *Al-Tafsir al-Qayyim*, Tahqiq: Muhamad Hamid Al-faqi (Cairo: Maarif Publication,n.d).I6:15. .  
<sup>59</sup> .Al-NahlI6 47.  
<sup>60</sup> .Al-NahlI6: 46 ..  
<sup>61</sup> .Al-Sajdah32: 22 .  
<sup>62</sup> - Yahya Ibn Ali Ibn Muhamad Al-Shybani Al-tabrizi, *Sharh Diwan Al-Hamasat* , Tahqiq; Ghirid Al-Shaykh, Birut: Al-kutub al-Ilmiyyah, 1421), 10 .  
<sup>63</sup> Al-Zumakhshiri, *Al-Kashaf*, 3: 407.  
<sup>64</sup> .Al-Zumur39: 6 .  
<sup>65</sup> Al-Zumakhshiri, *Al-Kashaf*, 3: 388.  
<sup>66</sup> Al-Anaam 6: 8.  
<sup>67</sup> Al-Zumakhshiri, *Al-Kashaf*, 2: 5.  
<sup>68</sup> Al-Room 30: 36.  
<sup>69</sup> .Al-Fatir 35: 45.  
<sup>70</sup> .Al-Bqarah 2: 24.  
<sup>71</sup> Al-Zumakhshiri, *Al-Kashaf*, 1: 76